

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاختصاص

► الاختصاص: كنداءِ دونَ يا د " أيُّها الفتى " بِإِثْرٍ " اِرْجُونِيَا " وقد تُرى ذا دُون " أَيَّ " تِلَو " أَل " كَمِثْل " نحنُ العربُ أسخى مَنْ بَدَلْ "

► الاختصاص لغة هو: مصدر (اختَصَّ فلانٌ فلاناً) أي: قصره عليه.

► وفي الاصطلاح: نصبُ الاسمِ بفعلٍ محذوفٍ وجوباً تقديرُهُ "أَخَصَّ، أو أَعْنِي".

ولا يكونُ هذا الاسمُ إلا بعد ضميرٍ لبيان المرادِ منه، وقصرِ الحكمِ الذي للضميرِ عليه، نحو "نحنُ - العربُ - نُكْرِمُ الضَّيْفَ". ويُسمَّى الاسمُ المُختَصَّ.

► وليس المراد الإخبار عن "نحن" بالعرب، بل المراد أن إكرام الضيف مختصّ بالعرب ومقصود عليهم.

► أغراضه:

- ١- الفخر، نحو (عليَّ أيَّها الكريمُ يُعْتَمَدُ).
- ٢- التواضع، نحو (أنا أيَّها العبدُ الضعيفُ مفتقرٌ إلى عفو الله).
- ٣- بيان المقصود بالضمير، نحو (نحن العرب أقرى الناس للضيف).

► وقد يكون الاختصاصُ بلفظ "أيَّها وأَيَّتُها"، فيُستعملان كما يستعملان في النداء، فيبينان على الضمِّ، ويكونان في محلِّ نصبٍ بأخص محذوفاً وجوباً.

▶ الاختصاص يشبه النداء لفظاً، ويخالفه من ثلاثة أوجه:

▶ أحدها: أنه لا يستعمل معه حرف نداء.

▶ والثاني: أنه لا بدّ أن يسبقه شيء.

▶ والثالث: أن تصاحبه الألف واللام.

▶ وذلك كقولك: " أنا أفعلُ كذا أيُّها الرجلُ، ونحن العربُ أسخى الناس "، وقوله صلى

الله عليه وسلم: " نحن معاشر الأنبياء لا نُورثُ، ما تركناه صدقةً ".

▶ وهو منصوب بفعل مضمر، والتقدير: " أخصُّ العربَ، وأخصُّ معاشرَ الأنبياءِ ".

نموذج إعراب:

▶ "نحنُ - العربَ - نُكرِهُ الضَّيْفَ".

▶ فنحن مبتدأ، وجملة (نكرم الضيف) خبره. والعرب منصوب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره "أخصّ". وجملة الفعل المحذوف معترضة بين المبتدأ وخبره.